وبعضهم ينكره ايضا ويعلم علم اليقين ان الله موجود خالق
وكذا الصفات الباقية والمعنى الثانى ان المؤمنين يستوون
كلهم فى المعرفة اى فى وجوب المعرفة لان اول ما يجب على
العبد هو معرفة الله تعالى ثم معرفة الاحكام من الفرايض
والواجبات والحلال والحرام قال عليه الصلاة والسلام
طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والصفات السبعة
المذكورة ههنا كلها فرض على المؤمنين كلهم ويستوون
فى فرضيتها وفى كونهم مكلفين بها قوله والايمان فيه
اى وجوب الايمان بوجوب الصفات المذكورة عليهم يعنى
يستوى المؤمنون فى كونهم مكلفين بالتصديق بكونهم
مكلفين بالصفات المذكورة قوله وتيفاوتون فيما دون
الايمان فى ذلك كله اى فيما دون الايمان بوجوب ذلك المذكور
كله يعنى وتيفاوت المؤمنون كلهم فى الصفات المذكورة
بحسب زيادة كل واحدة منها ونقصانها وانما لا يتفاوتون
فى الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق
واليقين ولما كانت هذه الصفات فرضا لزم معرفتها
وتعريفها ههنا على الاجمال وتفصيله فى كتاب الاحياء وكذا
حدايق الحقايق المعرفة فى اللغة بمعنى العلم وفى الاصطلاح
المعرفة هى العلم باسماء الله وصفاته مع التصديق لله تعالى

فى معاملاته وقيل المعرفة معرفتان معرفة حق ومعرفة
حقيقة فمعرفة الحق معرفة وحدانية الله تعالى بما ابرز
للخلق من اسمائه وصفاته ومعرفة الحقيقة لا سبيل اليها
لامتناع الاحاطة به علما لقوله تعالى ولا يحيطون به علما
واليقين فى اللغة العلم الذى لا شك معه وفى الاصطلاح
اليقين هو رؤية العيان بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان
وقال الجنيد البغدادى اليقين علم لا يتغير ولا يحول
وقيل هو زوال الشبه والمعارضات وقيل هو المكاشفة
قال الامام القشيرى المكاشفة عند المشايخ ظهور الشئ
للقلب باستيلاء ذكره عليه من غير بقاء شك وقد ذكر
الله تعالى اليقين فى القرآن العظيم على ثلاثة اوجه علم
اليقين وعين اليقين وحق اليقين فعلم اليقين ما يحصل
عن الفكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن العيان
وحق اليقين اجتماعهما وعلم اليقين لعوام العلماء وعين
اليقين لخواص العلماء والاولياء وحق اليقين للانبياء
عليهم السلام وحقيقة اليقين لمحمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتوكل هو الثقة بما عند الله واليأس عما
فى ايدى الناس وقيل التوكل تمام اليقين بالله تعالى
لان اليقين بالله لا يتم الا بحسن الظن به والثقة بما عند

الكاشفة عند الشيخ